عطف انشا على انشا لكن الانشا المعطوف عليه اما ان يوخذ من معنى الكلام
واما ان يقدر اه شيخنا **قوله** قل امر ربي بالقسط بيان لما امر الله به حقيقة
بعد ان كذبهم فيما قالوه عن الله تعالى اه شيخنا **قوله** على معنى بالقسط
اي مع ضميمة معنى امر فان قوله اي قال بيان لمعنى امر وقوله اقسطوا بيان
لمعنى بالقسط وقوله او قبله الخ التقدير او المعطوف على فاقبلوا وقوله مقدرا
حالا منه وقوله قبله معمول لمقدرا تامل اه شيخنا وفي السمين قوله واقيموا فيه
وجهان اظهرهما انه معطوف على الامر المقدر اي الذي يحل اليه المصدر
وهو بالقسط وذلك ان القسط مصدر فهو ينحل لحرف مصدري وفعل فالتقدير
قل امر ربي بان اقسطوا واقيموا وكما ان المصدر ينحل لان والفعل الماضي نحو
عجبت من قيام زيد وخرج اي من ان قام وخرج ولان والفعل المضارع كقوله للبس
عباءة وتقر عيني اي لان البس عباءة وتقر كذلك ينحل لان وفعل الامر لانها
توصل بالصيغ الثلاث الماضي والمضارع والامر بشرط التصرف وقد تقدم تحقيق
هذه المسيلة واشكالها وجوابها وهذا بخلاف ما فانها لا توصل بالامر وبخلاف
كي فانها لا توصل الا بالمضارع فلذلك لا ينحل المصدر الى ما وفعل امر ولا الى كي وفعل
ماض او امر ويجوز ان يكون قوله واقيموا معطوفا على امر محذوف تقديره قبل
اقبلوا واقيموا **قوله** سجودكم اي صلاتكم وحينئذ فعطف قوله وادعوه الخ عطف
عام على خاص هذا ما يناسب صنيعه اه شيخنا **قوله** كما بدأكم اما مستانف لبيان
بطلان اعتقادهم في انكار البعث فبين بطلانه بان شبه البعث بما هو معروف
عندهم وهو المبدا الذي ان الذي قدر على ابتدائكم ولم تكونوا شيئا يقدر على اعادتكم
كذلك فتقول انشا ولم تكن شيئا بيان لوجه الشبه بين الاعادة والمبدا
اي ان كلا من عدم تعلق النظر عن المادة وهي النطفة في البدو واما تعليل
لقوله واقيموا الخ اي امتثلوا اما ذكر لانه يعيدكم فيجازيكم بعملكم تامل اه شيخنا
وفي الكرخي قوله اي يعيدكم احياء باعادته فتجزون فالتشبيه في مجرد الخلق بلا
كيفية فلا يرد كيف قال ذلك مع انه تعالى بدانا اولا نطفة ثم علقة الخ والعود ليس
كذلك وايضا الجواب انه تعالى كما اوجدكم بعد العدم كذلك يعيدكم بعده فالتشبيه
في نفس الايجاد والخلق لا في الكيفية والترتيب اه وفي السمين قوله كما بدأكم الكاف
في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم
وقيل تقديره تخرجون خروجا مثل ما بدأكم ذكرهما مكي والاول اليق بلفظ الاية
الكريمة اه **قوله** وفريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدا وهو الله تعالى وفريقا

الاول معمول



الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثاني معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق
في العطف على حد زيدا مررت به اي واصل فريقا حق عليهم الخ اه شيخنا
وفي السمين قوله وفريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة في نصب فريقا وجهان
احدهما انه منصوب بهدى بعده وفريقا الثاني منصوب باضمار فعل يفسره
قوله حق عليهم الضلالة من حيث المعنى والتقدير واضل فريقا حق عليهم وقدره
الزمخشري وخذل فريقا الخ وقوله في ذلك والجملتان الفعليتان في محل نصب
على الحال من فاعل بدا كم اي بدا كم حال كونه هاديا فريقا ومضلا فريقا وقد مضمرة
عند بعضهم ويجوز هذا الوجه ايضا ان تكون الجملتان الفعليتان مستانفتين
فالوقف على تعودون على هذا الاعراب تاما بخلاف ما اذا جعلتهما حالين فالوقف
على قوله الضلالة الوجه الثاني انه ينتصب فريقا على الحال من فاعل تعودون
اي تعودون فريقا مهديا وفريقا حاقا عليه الضلالة وتكون الجملتان الفعليتان
على هذا في محل نصب على النعت لفريقا هداهم وفريقا ولا بد حينئذ من حذف عائد
على الموصوف من هدى اي فريقا هداهم ولو قدرته هداه بلفظ الافراد لجاز اعتبارا
بلفظ فريقا الا ان الاحسن هداهم بلفظ الجمع لمناسبة قوله وفريقا حق عليهم والوقف
حينئذ على قوله الضلالة ويوجد اعرابه حالا اي بدا كم تعودون فريقا وفريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وفريقا نصب على المال وفريقا بدل او منصوب باضمار
اعني على القطع ويجوز ان ينصب فريقا الاول على الحال من فاعل تعودون وفريقا
الثاني نصب باضمار فعل يفسره حق عليهم الضلالة كما تقدم تحقيقه في كل منهما
اه **قوله** حق عليهم الضلالة اي ثبت في الازل وقوله انهم اتخذوا تعليل لحق
عليهم الخ والفريق متعدد في المعنى اه شيخنا وفي القاموس والفرقة بالكسر
الطائفة من الناس والجمع فرق والفريق كما يذكر منها والجمع افرقاء وافرقة وفروق
اه **قوله** ويحسبون انهم مهتدون معطوف على اتخذوا او حال منه ودلت هذه
الاية على ان مجرد الظن والحساب لا يكفي في صحة الدين بل لا بد من الجزم والقطع
لانه تعالى ذم الكفار بانهم يحسبون كونهم مهتدين ولولا ان هذا الحساب مذموم
لما ذمهم بذلك ودلت ايضا على ان كل من شرع في باطل فهو مستحق للذم سواء حسب
كونه هدى او لم يحسب ذلك اه كرخي **قوله** يا بني ادم الخ قال ابن عباس كان الرجل يطوف
بالبيت عريانا الرجال بالنهار والنساء بالليل يقولون لا نطوف في ثياب عصينا الله
فيها فنزل يا بني ادم الخ وقوله وكلوا الخ قال الكلبي كانت بنو عامر لا ياكلون
في ايام حجهم الا قوتا ولا ياكلون لحما ولا ودكا يعظمون بذلك حجهم فهم المسلمون انما فعلوا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)